

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ادع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتقوى هي أحسن »  
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضر الريبوني

# ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة  
تصدر كل  
يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 11 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 7 شتنبر 1995 م  
العدد : 697 - ال سنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

## اقرأ في هذا العدد

ص 2 أخبار العالم الاسلامي

ص 3 أحاديث إذاعية

ص 4 خطبة الجمعة

ص 5 إحياء ذكرى رسول الله ﷺ ليس بالبدع

ص 6 من تراثنا الاسلامي الخالد

ص 8 تأملات وخواطر

## جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم الاربعاء 30 غشت 1995 بالقصر الملكي بالصخيرات السيد حامد الغابدي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي كان مرافقا بالسفير عثمان موطاري ممثل الأمين العام للمنظمة لدى جلالة الملك. حضر هذه المقابلة مستشار صاحب الجلالة السيد عبد الهادي بوطالب.

## كلمة العدد

### العلماء في الميدان الصحفي

منذ سبعة وعشرين عاما صدرت جريدة الميثاق، وعلى صفحاتها الاولى كلمة لمديرها المرحوم فضيلة الاستاذ عبد الله كنون استهلها بقوله:  
نخط أول كلمة في هذه الصحيفة التي ارصدناها للدعوة الى سبيل الله والى إعلاء كلمته بالمنافحة عن بينه ونصرة شريعته، ولتجديد مفاهيم الإسلام ومثله بعرضها العرض اللائق بسموها وعظمتها والمكثيف بروح العصر الجديد الذي طغت فيه الفلسفات والافكار المادية على المبادئ والقيم وأصبحت هي التفسير الرسمي لجميع المظاهر والتطورات الاجتماعية:  
ثم يمضي الاستاذ الراحل سيدي عبد الله كنون فيعلن في كلمته البليغة عن أهداف الجريدة قائلا:  
الميثاق ليست جريدة معارضة سياسية وإنما هي صحيفة للدعوة والتجديد يستعين بها العلماء على تأدية رسالتهم المقدسة التي لم يألوا جهدا في تأديتها بالوسائل المعهودة كالخطابة والمحاضرة والدرس والتأليف وبقيت وسيلة الصحافة فهم يستخدمونها الآن ليقولوا كلمتهم في كل ما يهم الأمة من أمور الدنيا والدين، ويبلغوها بواسطة إلى كل من يهمه ان يعرف رأي العلماء في مختلف القضايا وماجريات الاحوال.

وفي فقرة بليغة من المقال يقول الاستاذ سيدي عبد الله كنون:  
فإلى العلماء والى أفراد الأمة كافة تحرص رابطة العلماء ان تبلغ كلمتها ورأيها عن طريق الميثاق وما كلمتها الا كلمة الدين الحنيف وما رأيها الا رأي الشرع المطاع، ويحتم كلمته بتحيته إلى جميع الهيئات العاملة لخير البلاد:

ولما كان المرء قويا بأخيه فإننا نحيي جميع الهيئات العاملة لخير البلاد من سياسية واجتماعية وثقافية، ونحیی صحافتها مهيبين بها للتعاون والتناصر لخدمة الأهداف العليا للبلاد مسترشدين بقوله تعالى:  
«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.  
تلك مقتطفات جاءت في افتتاحية اول عدد من جريدة الميثاق بتوقيع مديرها الراحل الأستاذ عبد الله كنون. وها قد مضت سبعة وعشرون عاما على صدور الميثاق، والعلماء الملتفون حول رابطتهم يحافظون على العهد، ويواصلون أداء الرسالة الإسلامية في الدعوة الى الله... معلنين عن أرائهم وأفكارهم على صفحات جريدتهم «ميثاق الرابطة» التي يديرها اليوم الأمين العام لرابطة علماء المغرب فضيلة الأستاذ الحاج أحمد ابن شقرون وهي... ليست سوى إمتداد للميثاق الصابرة في 15 رمضان 1382 الموافق 20 فبراير 1962 مستنيرين بالتوجيهات السامية لمولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله الذي يخص العلماء دائما بعطفه وعنايته الفائقة ورعايته الكريمة..

## ميثاق الرابطة

## شيخ الجامع الأزهر ينتقد مشروع وثيقة مؤتمر المرأة بطنجة

يعرف ما يسمى بمشكلة المرأة فهي من الفراز حضارة غربية عنه تقوم على الاستغلال والتفرقة ولا تتوافق مع ما يعلنه من خلق الرجل والمرأة من نفس واحسدة مع المساواة بينهما في الحقوق والواجبات.  
وانتقد البيان ما أسماه بمحاولة «الغناء الفوارق بين الذكور والانوثة وتحويل الانسان الى مسخ لا هو بالذكر ولا هو بالانثى» وذلك في اشارة الى دعوة العديد من المنظمات النسائية خاصة الغربية بضرورة اباحة حرية العلاقة الجنسية سواء كانت بين رجل ورجل او بين امرأتين. وتعتبر هذه الجمعيات العلاقات الجنسية قضية تتعلق بالحريات الشخصية وانه لا يجوز للمجتمع او مؤسسة التدخل لغرض رؤية محددة لما يجب ان تكون عليه الاسرة.

وقال البيان ان معدي الوثيقة

ورد في برنامج بكين مما يخالف الشريعة الإسلامية وسائر الاديان السماوية.  
ودعا البيان الى تعديل صياغة مشروع البرنامج المعروض في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والذي افتتح اعماله في الرابع من سبتمبر الجاري بحضور وفود تمثل كل دول العالم تقريبا. وكانت مرحلة الاعداد للمؤتمر قد اثارت عاصفة من الجدل في مصر بين ممثلي الهيئات الدينية من ناحية وممثلي منظمات حقوق الانسان والمرأة من ناحية اخرى حيث يختلف الطرفان على ما سوف يطرح في المؤتمر من قضايا خاصة فيما يتعلق بالمساواة الكاملة بين المرأة والرجل في كافة الحقوق والواجبات.  
ونفى شيخ الأزهر ان يكون الإسلام يمارس أي نوع من التفرقة ضد المرأة وقال انه حفظ لها حقوقها وكرمها وفقا لمبادئه الخاصة.

وقال بيان الأزهر «ان الإسلام لا

اصدر شيخ الجامع الأزهر بيانا انتقد فيه مشروع وثيقة مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمرأة والذي يعقد في بكين بشدة وقال ان برنامج المؤتمر يخالف الاديان السماوية.  
وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في بيان نشرته معظم الصحف المصرية ان مؤتمر بكين «يعد حلقة من سلسلة حلقات متصلة ترمي الى ابتداء نمط حياة جديد يتعارض مع القيم الدينية ويحطم الحواجز الاخلاقية والتقاليد الراسخة».  
واضاف ان الذين قاموا باعداد مشروع الوثيقة النهائية التي ستصدر على شكل برنامج عمل لم يلتفتوا «الى ان هذه القيم والحواجز والتقاليد هي التي حمت شعوبا ودولا كثيرة من التردى في هوة الفساد الجنسي والسقوط في حومة الاضطراب النفسي ومستنقع الانحلال الاخلاقي».

كما طالب بيان الأزهر «الدول والشعوب باعلان التحفظ على ما

البقية ص 2



## قطوف من التراث

ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى : ان الفرزدق مر بإمرأة وعليه ثوب وشي، فسلم عليها، فقالت جاريتها: ما احسن هذا البرد!  
فقال : هل لي ان اقول شعرا في مولتك واهب لها هذا البرد؟  
فقالت الجارية لمولاتها : ماذا يضرك من هذا الاعرابي الذي لا يعرفه الناس؟  
فأذنت له، فأنشدها شعرا وأعطاه البرد، ثم قال للجارية: اسقيني ماء.  
فجاءته الجارية بماء في قدح زجاج. فلما وضعت في يده القاء من يده فانكسر، فلقعد الفرزدق مكانه الى ان جاء صاحب الدار، فقال : يا ابا فراس! الك حاجة؟  
قال : لا، ولكنني استسقيت من هذه الدار ماء، فأتيت بقدح من زجاج، فوقع الإناء من يدي فانكسر، فأخذوا بردي رهنا.  
فدخل الرجل فشتم اهله، وقال : ردوا على الفرزدق برده.  
وعن الاصمعي، عن ابيه، قال: أتى عبد الملك بن مروان، برجل كان مع بعض من خرج عليه، فقال : اضربوا عنقه.  
فقال : يا امير المؤمنين! ما كان هذا جزائي منك.  
قال : وما جزاؤك؟  
قال : والله ما خرجت مع فلان الا بالنظر لك، وذلك اني رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط، الا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما ادعيت، وكنت لك خيرا من مائة الف معك.  
فضحك وخلي سبيله.

## مفارقات

## من التراث

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:  
لا يصلح الملك الا بأربع خصال ان نقلت واحدة لم يصلح له أمر ولا نهى: قوة على جمع المال من ابواب حلة، ووضع في حقه، وشدة لا يجروت فيها، ولين لا وهن فيه.

\*\*\*\*\*

كان زين العابدين رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة لم يحس بشئ فكانت النار تتأجج حوله ويقول الناس: يا ابن بنت رسول الله النار النارا حتى اذا سلم قالوا: ألم تحس بالنارا حولك؟ قال : الهنتي عن ناركم

\*\*\*\*\*

قال الحكماء : الناس حازمان، وعاجز فأحزم الحازمين من عرف الأمر قبل وقوعه فأحترس منه، والحازم الذي اذا نزل به الأمر تلقاه بالرائي والحيلة حتى يخرج منه، والعاجز من تردد بين من لا يأتمر رشا ولا يطيع مرشدا حتى تغوته النجاة.

\*\*\*\*\*

قال ابو الشرايا يوصي ابنه: يا بني كن بحيلتك اوثق منك بشدتك وبحذرك اوثق منك بشجاعتك، فإن الحرب ورطة المتهور وغنيمة المتفكر، وقالوا: لا يصلح الحزم الا لمن كان له خمس خصال من طبائع الحيوان : قلب الأسود، وغارة الذئب، وصبر النسر، وحذر الغراب، وهداية الحمام.

وقال يحيى بن خالد : الحسود عدو مهين، لا يدرك وتره، ولا ينال ثاره إلا بالمعنى.

\*\*\*\*\*

وقال الأحنف بن قيس : الملول ليس له وفاء، والكذاب ليس له حيلة، والحسود ليست له راحة، والبخيل ليست له مروءة، ولا يسود سيء الخلق.

## لغة

قال الكسائي العالم الشهير انه حلف يوما أن لا يكلم احدا من العامة إلا بما يشبه كلامه وعدم التقيد بالنحو. قال : فوقفت على نجار، فقلت : بكم هذان البابان؟ فأدرك النجار لحنه فأجاب به بلحن مثله وقال : بسلحتان يا مصفعان! فخلج الكسائي.

ومما يروى عن حرص الآباء على إتقان أولادهم النحو، ان أحدهم جمع أولاده وقال لهم: يا بني! أصلحوا من السننكم، فإن الرجل قد تنوبه نائبة فيستعير الدابة والثياب، ولا يقدر أن يستعير اللسان. وجاء رجل الى زياد بن ابي سفيان فقال : ان أبونا مات، وأخينا وثب على مال أبانا فضيعه. فقال زياد: ان الذي ضيعته من لسانك أضر عليك مما ضيعه أخوك من مالك.

## شيخ الجامع الأزهر، ينتقد مشروع وثيقة مؤتمر المرأة بكين

تتمه

«في خضم سعيهم الى تدمير الاسرة لم يقفوا عند حد التشكيك فباعثوا انها الوحدة الاساسية للمجتمع ومطالبه الوالدين بالتغاضي عن النشاط الجنسي للمراهقين عن غير طريق الزواج واعتبار هذا النشاط امرا شخصيا لا يحق لأي منهما ان يتدخل فيه ولكنهم نادوا في جراحة فاحشة بان مفهوم الاسرة بالمعنى الذي يفرضه الدين ليس الا مفهوما عقيما لانه لا يتقبل العلاقات الجنسية الحرة بين مختلف الاعمار ويشترط ان تكون بين ذكر وانثى فقط وفي داخل الاطار الشرعي».

واضاف ان برنامج عمل مؤتمر المرأة اتخذ موقفا من الدين «لانه لا يمنح الشواذ حقهم في تكوين اسر بينهم ويتمسك بالادوار النمطية للابوة والامومة والزوجية معتبرين انها مجرد ادوار اعتادها الناس فيما رجوا عليه ويجب استبعاد الالتزام بها حتى يمكن اقامة مجتمع متحرر».

وشدد البيان ان «الاسلام لا يقر أي علاقة جنسية بغير طريق الزواج الشرعي بين رجل وامرأة فهو يحرم الزنا واللواط والسحاق وما يفضي اليهما من اختلاط فاجر ويساوي بين الذكر والانثى دون خلط بينهما او التثاقل على طبيعة كل منهما».

كما انتقد شيخ الأزهر ما وصفه بمحاولة استخدام الدول الغربية سلاح التمويل والمعونات «للضغط على الدول الفقيرة» لتطبيق ما جاء في مشروع الوثيقة من برامج تتعارض مع وجهة النظر الدينية مثل اباحة الاجهاض او القيام ببرامج تعليمية لحث الشباب على تحمل المسؤولية الجنسية وفقا لمفهوم معدي الوثيقة.

ومن المقرر ان ترأس سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري وفد بلادها الرسمي الى المؤتمر.

وقالت في تصريحات صحفية نشرت مؤخرا ان مصر تختلف مع عدة نقاط وردت بمشروع وثيقة المؤتمر وان كانت قد وصفت هذه النقاط بانها «غير حيوية» كما شددت ان مصر لن تقبل باية مبادئ او افكار تخالف الدين الاسلامي وعاداته وتقاليده.

وسبق للأزهر ان اتخذ موقفا مماثلا تجاه مشروع وثيقة مؤتمر الامم المتحدة للسكان الذي عقد في القاهرة العام الماضي والذي طالب ايضا بالمزيد من الحريات للمرأة والمساواة بينها وبين الرجل.

واعترض بيان الأزهر مؤتمر بكين بمحاولة «لتدارك ما فاتهم قراره» في مؤتمر القاهرة.

## أخبار

## اسلامية

## الدعوة الى قمة اسلامية من أجل نصره القدس الشريف ...

طالب المجلس الاعلى العالمي للدعوة والادعوات الدولية الاسلامية بعقد مؤتمر قمة اسلامية من أجل القدس للمطالبة بانسحاب الاحتلال الصهيوني منها تنفيذا لقرارات الامم المتحدة. ودعا المجلس الاسلامي العالمي في ختام اجتماعاته بالقاهرة برئاسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر، المسلمين الى تنظيم مهرجان «القدس 5000 ردا على مهرجان «القدس 3000 الذي يستعد الصهاينة لاقامته.. ويهدف مهرجان «القدس 5000» الذي يجب ان يكون شعبيا ورسميا الى ابراز الهوية العربية للقدس منذ خمسة آلاف عام قبل ان تكتسب هويتها الاسلامية منذ الحقبة العمرانية خاصة ان المهرجان الصهيوني «للقدس 3000» يأتي محاولة لتكرار الزيف التاريخي لهوية المدينة المقدسة. وطالب المجلس الدول العربية والاسلامية بموقف عربي اسلامي قوي لانقاذ القدس من اخطار التهويد والاستيطان والاستلاب وضرورة وضع استراتيجية اسلامية للدفاع عن القدس ورعاية المقدسات الدينية. واكد المجلس الاسلامي العالمي على ضرورة مقاطعة الصرب والدول المتحالفة معهم الى جانب ضرورة وجود عمل اسلامي مشترك لمساندة شعب البوسنة والهرسك وتجاهل قرار الحظر الظالم الذي يساوي بين المعتدى والضحية.

## في مسقط رأس لينين يفتح معهد للدراسات الاسلامية ...

أوليانوفسه ..

أشار اهالي مدينة اوليانوفسك الى ان مدينتهم لم تعد بعد هذا اليوم مدينة لنشر الفكر الالحادي، بل لنشر نور الهداية الاسلامية. فقد افتتح في هذه المدينة الواقعة على نهر الفولجا والتي غير اسمها الى «اوليانوفسك» نسبة الى «فلاديمير اوليانوف» (لينين) زعيم البلاشفة ومؤسس الدولة السوفياتية الذي ولد هناك، معهد للدراسات الاسلامية بمبادرة من جمعية «بيت الله» في المدينة ومؤسسة ابراهيم الخيرية وجمعية الوقف (هولندا).

ومعروف ان منطقة «اوليانوفسك» كانت على مدى القرون من الاصقاع الاسلامية البارزة لوجود عدد كبير من المسلمين هناك، ووجدت فيها مئات المساجد والمدارس الدينية حيث كان يجري تعليم القرآن الكريم واللغة العربية. ولهذا السبب وقع الاختيار على هذه المدينة بالذات لتكون مقرا للمؤسسة التعليمية الاسلامية الجديدة. وقد حضر مراسيم حفل الافتتاح عدد كبير من ابناء المنطقة ومحافظ المنطقة «يرجي يرماكوف» وممثلو مؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز الخيرية بـ «موسكو» وعدد من رجال سفارات الدول الاسلامية والهيئات الاسلامية في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة.

وسيتولى التعليم في المعهد الجديد اساتذة من الاقطار العربية وروسيا.

## 4.7 مليون مسلم في امريكا

ورد في احصائية امريكية ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بلغ 4.7 مليون مسلم يشكلون 1.6% من اجمال سكان الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى آلاف المسلمين غير المسجلين رسميا في الاحصاءات الرسمية الامريكية، وكشفت الباحثة الامريكية «كارلستون» النقيب عن ان عدد المهاجرين المسلمين الى الولايات المتحدة في تزايد مستمر في الآونة الاخيرة لاسيما من الدول الآسيوية حيث دخل الولايات المتحدة في السنوات الماضية اكثر من نصف مليون مسلم بمعدل لا يقل عن مائة ألف سنويا. وقالت ان ولاية «كاليفورنيا» هي أكبر الولايات من حيث عدد المسلمين فيها إذ يقيم فيها حوالي نصف مليون مسلم يشكلون 2.2% من عدد السكان الكلي. وتأتي ولاية «نيويورك» التي يعيش فيها 440 ألف مسلم، يشكلون 2.4% من سكان الولاية، في المرتبة الثانية.



ثقافة وادب.. ثقافة وادب..

يا أمة الاسلام

للشيخ محمد متولي الشعراوي

يا أمة الاسلام عرضك يكلم  
وإذا استكنت - ولن يكون - سنعدم  
لا يستخيمك أن ربك حافظ  
فالحفظ للقرآن ليس لأنتم  
والله حافظه علينا حجة  
لو تهزمنون فإنه لا يهزم  
وشهادة التاريخ فيما قد مضى  
ستظل أبلغ حجة تتكلم  
منا الذي صدع التتار ولم يزل  
فينا صلاح الدين يا قوم افهموا  
يا أمة الاسلام لو اعديتموا  
فيما مضى ما استطاع لاجموا  
يا أمة الاسلام أن عدوكم  
شرس وكل مناه أن تستسلموا  
وعدوكم مهما تعدد لونهم  
قد اجمعوا أن يستريحوا منكموا  
فإذا تقاتلتم فأنتم جندهم  
حاشاكموا - يا اخوتي - حاشاكموا  
اليوم يوم الزحف لا تتقاعسوا  
ولكل فرد من المواهب مغنم  
من صاحب الرأي الحكيم مشورة  
ومن الشجاع حمية تتقدم  
ومن الغني سمأحه ونواله  
ومن القوول مقالة تتضرم  
حتى الضعيف جهاده دمع جرى  
حزنا على أن لم يجد ما يسهم  
والحاکمون عليهم تعضيدنا  
بحموية ثوري النضال وتبرم  
والمعتدون ومن يظاير بغبيهم  
أن لم يكفوا فالعلاقة تفصم  
والله يجعل مخرجنا للمتقي  
من غيلة أو غيلة تتحكم  
يا مسلمي البلقان هذا إرثكم  
من آل يا سر والشهادة مغنم

أحاديث  
إخاوية

الكلمة الطيبة ...  
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن  
منها أو ردوها.

إعداد: الأستاذ: (الحج) أحمد ابن سقره  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث الثاني والأربعون

أيها الاخوة. لئن كانت تحية الجاهلية هي عم صباحا او عم مساء فإن تحية الاسلام هي السلام عليكم، والسلام تحية أهل الجنة.  
قال تعالى: وتحيتهم فيها سلام، وحينما نقول في الصلاة: التحيات لله فانما نقصد السلام من الآفات، وهي مثل البركات قال الامام القرطبي: أجمع العلماء على ان الابتداء بالسلام سنة مرغب فيها وعلى ان رده فريضة لقوله تعالى: (فحيوا بأحسن منها أو ردوها) روى الامام مالك عن زيد بن اسلم ان النبي (ص) قال: يسلم الراكب على الماشي وإذا سلم واحد من القوم أجزاء عنهم روى الاعمش عن ابراهيم النخعي قال: إذا سلمت على الواحد فقل: السلام عليكم فان معه الملائكة وكذلك الجواب يكون بلفظ الجمع، قال ابن ابي زيد: يقول المسلم السلام عليكم ويقول الرادو وعليكم السلام، جاء رجل الى النبي (ص) فقال: إن أبي يقرئك السلام فقال له عليك وعلى ابيك السلام ودخل النبي (ص) مقبرة فسلم على الموتى فيها قائلا: السلام عليكم نار قوم مؤمنين وأنا إن شاء الله بكم لاحقون. وعن ابن مسعود (رض) قال: السلام: اسم من أسماء الله عز وجل وضعه الله في الارض فأفشوه بكم، وروى ان النبي (ص) قال: إذا سلمتم فاسمعوا وإذا رددتم فاسمعوا، وعن ابن هريرة (رض) عن النبي (ص) أنه قال: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أنلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم قال الامام القرطبي: لا يسلم على المصلي فإن سلم عليه فهو بالخيار إن شاء رد بالاشارة باصبعه وإن شاء أمسك حتى يفرغ من الصلاة ثم يرد ولا يسلم على من يقضي حاجته ولا يسلم على من يقرأ القرآن فيقطع عليه قراءته روى النسائي عن عمران بن حصين قال: كنا عند النبي (ص) فجاء رجل فسلم قائلا: السلام عليكم فرد النبي (ص) وقال: هذه عشر ثم جلس وجاء رجل آخر فسلم قائلا السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه رسول الله (ص) وقال هذه «عشرون» ثم جلس وجاء رجل آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فرد عليه رسول الله (ص) وقال هذه «ثلاثون» قال الامام القرطبي رحمه الله وقد جاء هذا الخبر مفسرا وهو ان من قالها أخيه المسلم كتب له عشر حسنات فإذا قال له السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة فإذا قال له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة. وكذلك اجر من رد على المسلم وهكذا أيها الاخوة نرى، فضائل السلام في الاسلام لذلك قال الله تعالى: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها، لذلك لا نجد كتابا ينفعنا في الدنيا والآخرة أفضل من كتاب الله تعالى الذي قال الله في حقه ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن هنا كان لا يخلف على كثرة الرد، وجاء في قول الله تعالى: فاذكروني انكركم، فمن ذكر الله تعالى بتلاوة كتابه العزيز ذكره الله تعالى باغداق النعم عليه، اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك سيدنا محمد (ص) في أعلى درجة الجنة جنة الخلد يا أرحم الراحمين. والى حديث لاحق بحول الله.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم  
مسابقة علمية حول الامام ابن ماجه

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام المحدث والمفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني صاحب السنن الذي توفي في الثامن من رمضان من عام ثلاث وسبعين ومائتين.

تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في الحديث وغيره من العلوم الأخرى ولا سيما علم الحديث والتفسير والتاريخ. شروط المسابقة

أولا - ينبغي أن تتناول الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام ابن ماجه (أصله، نشأته، مؤلفاته - وفضله على علم الحديث وروايته).

ثانيا - أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع، وإبراز خاصية الامام ابن ماجه من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وفروعه المختلفة.

ثالثا - لا تغيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.

رابعا - تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقتها على الآلة الكاتبة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق





# محنة البوسنة.. بين تداعي الامم.. وتخاذل المسلمين

خطبة  
الجمعة في  
موضوع

الخطبة الاولى:



القلة، منشغلة بالحياة الدنيا.. بالمال.. بالاولاد...  
تعتبر الامر بسيطا.. أولا يهملها مباشرة.. وانى لها ان  
ترفع الظلم عن الآخرين، وهي عاجزة عن رفع الظلم  
عن نفسها.. انى لها ان تجاهد لتحرير المسلمين في  
البوسنة والهرسك.. او غيرها وهي لم تتحرك لتحرير  
نفسها من القوانين الوضعية الظالمة التي تحكمها..  
ولم تحم نفسها ولو في عقر دارها؟! هي راضية  
بحياة الظلم، والهوان.. والذل (وقد خاب من حمل  
فلما) طه، 111 هي ميتة والميت لا ينفع الاحياء حتى  
وسائل الاعلام عندنا، ولا الجمهور.. لم يحسن استغلال  
الفرصة واستثمارها من اجل القضية فرصة الرسالة  
الملكية من جلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا  
لمنظمة المؤتمر الاسلامي إلى رئيس الولايات  
المتحدة.

عباد الله : لتفك من الموت أو السكر الذي نحن  
فيه.. فالخطر يتهدينا جميعا.. انهم يستهدفون  
الاسلام حيثما وجد، والمسلمين حيثما حلوا وارتحلوا  
وهم يقاتلون المسلمين متوحدين متساندين ولا يمكن  
مواجهتهم إلا بالمثل كما أمر بذلك سبحانه في قوله  
(وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا  
ان الله مع المتقين) وإذا كنا نخاف الموت.. ونعجز عن  
التوجه الى ميدان المعركة، ومن الاحسن ألا نفعل،  
لأننا سنكون عالية على المجاهدين والشعب المهموم  
هناك.. فالذي لا نعذر فيه، ولا يجوز لنا التلذذ فيه،  
هو الاسراع بجمع الاموال اللازمة وإرسالها الى الاخوة  
هناك للتخفيف من معاناتهم.. وتقويتهم للصمود أمام  
العدو الظالم، وفي الحديث الصحيح أن رسول الله  
(ص) قال «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن  
خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا» أخرجه  
البخاري والله تعالى يقول (والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم اولياء بعض) التوبة 71 ويقول (إن الله يحب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص)  
الصف 4، فأين نحن من (الاخوة) و(الصف) و(البنيان  
المرصوص) و(الجسد الواحد)؟! وبماذا سنجيب ربنا  
عند الحساب؟ هل نقول (شغللتنا أموالنا وأهلونا  
فاستغفرلنا) الفتح 11  
الدعاء والختم

اعداد الاستاذ: محمد بو طيب  
عضو الرابطة / فرع وجدة

وتابى قلوبهم وأكثرهم فاسقون) التوبة 8، ويقول جل  
من قائل (إن يتفوقكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم  
أيديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا) الممتحنة 2.

الخطبة الثانية:

الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستغفره...  
أما بعد، فلماذا بلغت الامم هذا الحد في تداعياها  
على المسلمين؟ ما الذي جعلها تكشف بكل وقاحة عن  
مقاصدها بل ولا تتردد في الاقدام عما تريد الاقدام  
عليه؟!

إنها ابركت جيدا، وتيقنت فعلا، أن المسلمين  
عاجزون عن فعل شيء، رغم كثرتهم، وثرواتهم،  
وإمكاناتهم، لقد أصابهم الوهن.. كما أخبر بذلك (ص)  
في حديث ثوبان (ص) قال : قال رسول الله (ص):  
يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الأكلة على  
قصعتها، قال : قلنا : يا رسول الله، أمن قلة بنا  
يومئذ؟ قال : أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غشاء  
كغشاء السيل، ينزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل  
في قلوبكم الوهن، قال : قلنا : وما الوهن؟ قال : حب  
الدنيا، وكراهية الموت

هذا - عباد الله - ما جراً الامم الكافرة على المسلمين،  
وما أزال الخوف من قلوبها.. إنه حب المسلمين للدنيا  
القلوب معلقة بالدنيا في كل المواقع، وعلى مختلف  
المستويات، رغبة شديدة في الحياة، وفي المال، تهافت  
شديد على الملذات.. وعلى كل ما جد من المستهلكات  
الحكومات في البلاد الاسلامية مرهونة مقيدة..  
بالمعاهدات الدولية التي وقعت عليها. بقوانين  
الهيئات الدولية التي تنتمي اليها.. بـ «أخلاق»  
الديبلوماسية التي يجب مراعاتها.. بالقروض  
المتراكمة في ذمتها..  
بالمساعدات التي هي مضطرة دوما لطلبها.. أو  
لقبولها..  
الشعوب الاسلامية، والحديث هنا ليس عن الناصر أو

الحمد لله الذي أرسله رسوله بالهدى ودين الحق...  
أما بعد : فإن العجائز وعمليات الإبادة التي  
يتعرض لها اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك  
قد عرفت أخيرا تصعيدا خطيرا، في محاولة جنونية  
لتحقيق أطماع الصرب الجهنمية، المتمثلة في القضاء  
نهائيا على الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا السابقة،  
مادام المسلمون هناك أصروا على التمسك بعقيدتهم  
ودينهم الاسلام وصدق الله العظيم القائل في كتابه  
المبين (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم  
إن استطاعوا) البقرة 217 وتكرر مرة أخرى قصة  
أصحاب الاخدود في أشجع إخراج على مرأى ومسمع من  
العالم «المتحضر» «المتدني» كما أخبر بذلك سبحانه  
وتعالى في قوله (قتل أصحاب الاخدود النار ذات  
الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون  
بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله  
العزیز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على  
كل شيء شهيد) البروج 8.

عباد الله ها هي مدن البوسنة والهرسك تتساقط  
الواحدة تلو الاخرى على كيفية لم تعرف الحروب  
الحديثة ولا القديمة لها مثيلا.. ولم تستطع الجهات  
المسؤولة ولو تأمين هجرة الفارين من جحيم الحرب،  
واحصاء التائهين في الغابات والذين يتهددهم الموت  
جوعا وعطشا وخوفا من امور كثيرة في وقت ضجت  
الامم المتحدة لاعتقال أفراد من جنودها، ولم يكن ذلك  
إلا مناورة خبيثة افتضح امرها سريعا.. كل هذا يقع  
والمسلمون بدورهم يتفرجون وينتظرون ما ستصنع  
الامم المتحدة والولايات المتحدة وأوربا.. وكأنهم أي  
المسلمون، لم يكونوا في هذا العالم قبل اليوم ولا  
يعرفون من هي الامم المتحدة والولايات المتحدة  
وأوربا.. ان هذه الاطراف ليست عاجزة أمام الصرب،  
واستعملت قوتها بالفعل حين تعلق الامر بهاته  
الكروات الكاثوليك فيما قبل... فهي تنصر أبناء  
نحلتها «والكفر ملة واحدة» أما المسلمون فأمرهم  
يختلف.. يجب أن يقتلوا.. ويشردوا.. وتمزق بولتهم  
شر ممزق.. ذلك هو هدفهم وتلك عنايتهم.. وهم لا  
ينفدون إلا مخططاتهم.. والمسلمون يجتروا الاحلام..  
وينتظرون الذي لا يتحقق.

عباد الله : انطلت على المسلمين خدع كثيرة.. منها  
مقولة «التطهير العرقي، مع أن أبسط المعلومات تؤكد  
أن سكان المنطقة كلهم سلافيون.. واختلاف الدين فقط  
هو الذي ميز بينهم... وخدعة وقوع الجنود الامميين  
أسرى في يد الجنود الصرب ولم يكن ذلك الا للتمويه  
والتغطية.. بغية تمكين الجنود الصرب من الاسلحة  
التي كانت في يد الجنود الامميين.. وتمكينهم من  
الاستيلاء على «المناطق المحمية» هذه الخدعة الاخرى  
التي كان الهدف منها حرمان المسلمين من أسلحتهم  
وتجريدتهم منها، لتقديمتهم في الوقت المناسب  
كالخرفان إلى مجزرة الصرب.. والامين العام للامم  
المتحدة يراوغ ويصر على عدم استعمال القوة ضد  
الصرب لانه من نحلتهم.. فهو مسيحي أورثوذكسي  
مثلهم.. وأوربا تماطل لربح الوقت لفائدة الصرب  
ماداموا متفوقين ميدانيا.. وهم مصرون على موقفهم  
بعدم السماح بقيام دولة مسلمة في أوربا.

عباد الله : إن كنا نهمل أمر أعدائنا، فلنسال ربنا،  
فهو سبحانه أعلم بهم، يقول سبحانه (والله أعلم  
باعدائكم) النساء 45، ويقول تعالى (والله أعلم  
بالظالمين) الانعام 58.. انه سبحانه يخبرنا  
بحقيقتهم ويطلعنا على مكانهم الثابتة فيقول عز  
وجل (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان  
استطاعوا) البقرة ويقول تعالى (كيف وإن يظهروا  
عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم



مرفوعا : «من تمسك بالسنة دخل الجنة».

وأخرج السجزي أيضا عن أنس مرفوعا : «من أحبني سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» كذا في حياة الصحابة (ج) (1).

- والنوع الثاني : المحبة الطبيعية له (ص)، كما عمه أبو طالب يحبه حبا طبيعيا قوميا، ولم يؤمن به ولم يتبعه ومات ضالا، عاصيا لله ولرسوله، ضالا عن الهدى الذي جاء به من عند ربه، فلم ينفعه حبه للنبي (ص) فهو قد التحق بالهالكين الأشقياء، وأراد (ص) أن يستغفر له فنهاه الله عن ذلك، قال تعالى : «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا ولي قربي، فكذلك كل من ادعى محبته (ص) ولم يتبعه ويبتدع بدعا في دينه، لا تنفعه هذه المحبة شيئا، لأنها ليست محبة حقيقية، ولو كانت هذه المحبة صادقة حقا لاطاعه».

فكذلك ما يفعله القوم اليوم من البدع المنكرة باسم مولده (ص)، حيث يجتمعون في هذا اليوم فينعفون باصوات منكرة، ويتخاطبون ويتكلمون بالغاز مبهمة، ويأكلون اللحوم النيئة والأوراق الهندية ذات الأشواك كالأبقار، ثم يشربون المياه

# إحياء ذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالبدع

اعداد الاستاذ : محمد اعراب  
عضو الرباطة / فرع الناظور



المغلية، كما يطوقون اعناقهم بالأفاعي والحيات الفظيعة، كل ذلك لاقتناع الناس بولايات شياطينهم وأنهم ببركاتهم وكراماتهم المكذوبة يفعلون تلك الافاعيل الشيطانية المخزية!! الى غير ذلك من المناكر التي ينتزه عنها كل ذي عقل فضلا عن المسلم الذي يتبع شريعة محمد إمام المرسلين (ص).

وقد لبس الشيطان عليهم وزين لهم ان يجتمعوا في هذا اليوم عند كل ضريح وهناك يبلغ منهم اللعين ما يريد من إشراكهم اصحاب هذه الاضرحة في عبادة الله تعالى

إشراك به سبحانه. قال تعالى : «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» وأخرج الترمذي عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : «من أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة».

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة (ص) مرفوعا : «من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر شهيد» وأخرج مسلم عن أنس (ص) مرفوعا : «من رغب عن سنتي فليس مني» أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر وزاد في أوله : من أخذ بسنتي فهو مني.

وللدار قطني عن عائشة (ص)

وصالح الاعمال وجميل الاخلاق، اقتداء بسنة خاتم الرسل عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين، فلا يجوز للمسلم العاقل ان يخرج عن هذا الميزان الرباني النبوي، ولو ثانية واحدة من عمره لأنه إن خرج عنه الى بدعة يبتدعها او ابتدعها غيره، كان من الظالمين والضالين عن الميزان الرباني الهالكين، ولم يصدق فيما ادعاه من محبة الرسول (ص)، وكان عليه وزر بدعته ووزر من اتبعه فيها.

وقد سبق قول الشافعي رحمه الله «من استحسّن فقد شرع» والمسلم ينقاد لشرع الله ولا يشرع من عنده، لان التشريع من غير الله

مما يجمعون (7)، أي بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق فليفرحوا، فإنه أولى ما يفرحون به، قاله ابن كثير رحمه الله (8).

قال الشيخ مصطفى المراغي رحمه الله في تفسيره : روى ابن مروييه وابو الشيخ عن أنس مرفوعا فضل الله القرآن، ورحمته أن جعلكم من أهله» (9) وعن الحسن والضحاك وقتادة ومجاهد «فضل الله الايمان ورحمته القرآن» (10) فواجب على كل مسلم ان يحتفل بما جاء به النبي (ص)، وذلك بتعظيمه وإظهار الفرح والسرور به والاستمسك به واتباعه يوما أبدا، في كل لحظة من لحظات عمره، فهو رسول الله، جاء ليرد العباد اليه سبحانه ويربطهم به وبشرعه على الدوام حياة ومماتا، فارتباطنا بالله سبحانه ولزوم ما شرعه لنا في كتابه وسنة نبيه (ص)، وعدم الخروج عن ذلك ولو لحظة يسيرة، ولو ثانية من الزمن هو معنى إحياء ذكره (ص) والاحتفال به وبما جاء به، وهكذا كان اصحابه (ص) والتابعون لهم بإحسان يلزمون أمر الله وسنة نبيه، وما كانوا يحتفلون به، في يوم واحد من السنة هو يوم مولده كما نفعل نحن اليوم. ولو كان خيرا لنديهم اليه (ص) ولسبق اليه ابو بكر وعمر وغيرهما من الاصحاب الكرام، وما لم يكن يومئذ ديننا لا يكون اليوم ديننا كما قال امام دار الهجرة رحمه الله تعالى.

وقال الامام احمد يرحمه الله : «أصول السنة عندنا التمسك» بما كان عليه اصحاب رسول الله (ص) والاقتران بهم وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة» (5).

نعم، إن محبة رسول اله (ص) وإحياء ذكره لا تكون بالبدع المهلكة لاصحابها، المشوهة لجمال دينه الذي ارسله الله به (ص).

وقد ذكر أهل العلم ان محبة النبي (ص) نوعان : - محبة شرعية لنفع المؤمنين به المتبعين له - ومحبة طبيعية قومية من غير اتباع، فهي غير نافعة لاصحابها، وبيان ذلك كما يلي :

1 - المحبة الشرعية للنبي (ص)، وهي المحبة في الله، ومن أجله سبحانه وتعالى، وهي من مقتضيات الايمان بالله عز وجل والصدق في اعتناق الدين الذي جاء به، وتتجلى هذه المحبة في اتباعه (ص) فكل ما جاء به من الهدى ودين الحق من عند الله سبحانه والاهتمام به وتعظيمه والتضححية من أجله بالنفس والنفيس والاحتفال بذلك والفرح والسرور به كل لحظة من لحظات عمره، قال تعالى : «ووصى به ابراهيم نبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» (6) وقال سبحانه : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير

- نعم، إن إحياء ذكرى رسول الله (ص) ليست من قبيل إحياء ذكريات زعماء أمم الارض في الغرب والشرق المرتبطة بمصالحهم الدنيوية والروابط الارضية والقومية، كلا، بل إنها من ميزان آخر، ميزان هداية السماء لقلوب العباد وربطهم بربهم على مدار العمر كله، وفي كل لحظة من لحظات حياة الانسان وأنفاسه وأيضا بعد مماته بالعلم والهدى والنور، والتوحيد والاخلاص،

قبل البعثة النبوية، كان الناس كلهم عربهم وعجمهم في ضلال وظلام، فبعث الله فيهم محمدا بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الصادق الامين، بعثه الله بأكمل دين، وختم به رسالات السماء، وانزل عليه اشرف الكتب، فتح الله به اعينا عمياء، وأذانا صما وقلوبا غلغا، أخرج به العباد من الجاهلية العمياء الى الهدى والنور والعلم والعدل والحرية، فرق به بين الحق والباطل، وبين الهدى والغي، وبين الكفر والايمان وبين المحجة البيضاء وحذر من الزيغ عنها.

أكمل لهم به الدين وأتم عليهم النعمة، أعطاهم أرحم الشرائع وأكملها فيها الصلاح والرشاد للعباد، في كل زمان ومكان الى يوم القيامة فلا يحتاجون الى شيء في معادهم ومعاشهم الا وقد اشتملت عليه، وبلغهم عليه النبي الكريم (ص).

قال تعالى : «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (1).

وفي الحديث عند الطبراني مرفوعا الى النبي (ص) : «ما تركت من شيء يقرّبكم الى الجنة إلا وقد حدثتكم به، وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به» وفي رواية «تركتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» (2).

وعن مالك إمام دار الهجرة رحمه الله قال : «من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة فقد رعم ان محمدا خان الرسالة. لان الله يقول : «اليوم أكملت لك دينكم» (3) فما لم يكن يومئذ ديننا لا يكون اليوم ديننا» وقال الشافعي رحمه الله : «من استحسّن - يعني بدعة - فقد شرع» (4).

وقال الامام احمد يرحمه الله : «أصول السنة عندنا التمسك» بما كان عليه اصحاب رسول الله (ص) والاقتران بهم وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة» (5).

نعم، إن محبة رسول اله (ص) وإحياء ذكره لا تكون بالبدع المهلكة لاصحابها، المشوهة لجمال دينه الذي ارسله الله به (ص).

وقد ذكر أهل العلم ان محبة النبي (ص) نوعان : - محبة شرعية لنفع المؤمنين به المتبعين له - ومحبة طبيعية قومية من غير اتباع، فهي غير نافعة لاصحابها، وبيان ذلك كما يلي :

1 - المحبة الشرعية للنبي (ص)، وهي المحبة في الله، ومن أجله سبحانه وتعالى، وهي من مقتضيات الايمان بالله عز وجل والصدق في اعتناق الدين الذي جاء به، وتتجلى هذه المحبة في اتباعه (ص) فكل ما جاء به من الهدى ودين الحق من عند الله سبحانه والاهتمام به وتعظيمه والتضححية من أجله بالنفس والنفيس والاحتفال بذلك والفرح والسرور به كل لحظة من لحظات عمره، قال تعالى : «ووصى به ابراهيم نبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» (6) وقال سبحانه : «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير



## إصلاح خطأ فادح

اعداد الاستاذ : مولاي العربي خطاب  
عضو الرابطة / فرع الرشيدية كلميمة

جاء في ميثاق الرابطة العدد 690 بتاريخ 9 محرم 1416 - مقالا كتبه الاستاذ : الحسن الطاهري بمدينة كلميمة تحت عنوان : «الحكمة من التوازن الكوني» جاء فيه قوله : نبدأ بالقرآن نفسه فهو من خلقه تعالى نصا وروحا. ونقول بادئ ذي بدء للاستاذ المحترم بعبارة صريحة وواضحة انك قد وقعت في خطأ عظيم لا يجوز - دينيا - السكوت ولا التغاضي عنه لانه خطأ يتعلق بالايان والتوحيد والعقيدة خطأ في الفقه الاكبر كما يسميه ابو حنيفة رحمه الله تعالى، يا استاذ ان القرآن غير مخلوق بل هو كلام الله تعالى الازلي الذي هو صفة من صفات الله تعالى، وصفات الله تعالى قديمة قدم الذات.

مع العلم يا استاذ بان مسألة القرآن مخلوق او غير مخلوق هي مسألة تاريخية شهيرة عذب وسجن وضرب فيها أئمة عظام كالامام احمد رحمه الله فمحنة الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى محنة شهيرة. وبما ان الموضوع ذو أهمية بالغة فسنستدعي فطاحل العلماء وفحول المعرفة وفرسان العلم لتتعلم منهم - رحمهم الله - وليلقوا علينا محاضرات ممتعة ومفيدة في هذا الموضوع الشريف الذي لا يتم إيمان المؤمن الا بتحقيقه وتحريره.

1 - الامام ابو زيد القيرواني المالكي خاتم الكتاب والسنة، السلفي الطاهر يقول رحمة الله تعالى علينا وعليه :  
... كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته لا خلق من خلقه الي ان قال : وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيسبى ولا صفة لمخلوق فينفذ.

2 - الامام ابو جعفر الطحاوي يقول رحمه الله :  
وان القرآن منه بدأ بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا وصدقته المومنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث قال : ساصليه سقر، فلما اوعده الله بسقر لمن قال : ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. ومن ابصر هذا اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر . ا . هـ

3 - قال الامام القاضي علي بن علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي رحمه الله في شرح واصل كبير من اصول الدين ضل فيه طوائف كثيرة من الناس وهذا الذي حكاه الطحاوي، رحمه الله، هو الحق الذي نلت عليه أئمة من الكتاب والسنة لمن تدبرهما وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والآراء الباطلة الي ان قال وانه تعالى لم يزل متكلمًا اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت يسمع ورن نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما وهذا المأثور عن ائمة الحديث والسنة الي ان قال والوصف بالتكلم من اوصاف الكمال وضده من اوصاف النقص قال تعالى : «واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلات جسدا له خوار الم يروا انه لا يتكلم ولا يهديهم سبيلا» فكان عباد العجل مع كفرهم اعرف بالله من المعتزلة فانهم لم يقولوا لموسى : وربك لا يتكلم أيضا.

4 - قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله علينا وعليه في الفتاوى ج 6 ص : 528 ما نصه : والذي اتفق عليه السلف والائمة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وإنما قال السلف منه بدأ لان الجهمية - من المعتزلة وغيرهم - كانوا يقولون : إنه خلق الكلام في المحل، وقال السلف : منه بدأ أي هو المتكلم به فمنه بدأ لا من بعض المخلوقات كما قال تعالى : تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم، وقال تعالى «ولكن حق القول مني»، وقال تعالى : «ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق» وقال تعالى : «قل نزله روح القدس من ربك بالحق» ومعنى قولهم / اليه يعود / انه يرفع من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه أية ولا منه حرف كما جاء في عدة آثار . ا . هـ

وهذه مسألة شريفة يجب الوقوف عليها ومعرفة الحق فيها بدراسة كتب الأئمة الاعلام والله تعالى هو الهادي الي سواء السبيل. هذا وإن شباب اليوم - اصلحهم الله تعالى - يكاد يكونون جاهلين بهذه الدراسات الاسلامية العظيمة أعني دراسات اصول الدين الذي هو الفقه الاكبر الذي موضوعه : العقيدة في الله تعالى : إذ انه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها وفطرها بأسمائه وصفاته وأفعاله معرفة حقيقية صحيحة سلفية - والسلفية هي ما كان عليه الرسول (ص) وأصحابه من الاعتقاد الحق - وإني أعذر الشباب نوعا من العذر لان البرامج التعليمية تكاد تكون خالية من الدراسات الاسلامية الا نلقا هنا وهناك الشيء الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، فآين علوم التوحيد وآين الدراسات القرآنية والحديثية والسلفية والسير النبوية ؟ وآين وآين ؟

مراجع :

الطحاوية ج 1 : رقم 172 وما بعدها : هذه قاعدة شريفة..

## من تراثنا

## الاسلامي

## الخالد ...

أدريس كرم

عضو الرابطة / فرع سلا

عضو اتحاد كتاب المغرب

كان موقوفا قبل ذلك اخص نظره بالشافعي فلا يشاركه غيره وما اطلق من النظر بعد ذلك فمحول عليه أيضا لأن أهل العرف غالبا لا يفهمون من إطلاق الحاكم الحكم غير الشافعي قال السبكي في فتاويه ذكر الشيخ برهان الدين بن الفركاح قال وقتت على فتيا صورتها أنه جعل النظر لحاكم دمشق وكان حينئذ في دمشق حاكم واحد على مذهب معين ثم ولي السلطان في دمشق أربع قضاة ومات القاضي الذي كان موجودا حين الوقف وبعد ذلك ولي القضاة الأربع وأحدهم على مذهب الذي كان حين الوقف أولا وقد كتب عليها جماعة منهم الشيخ زين الدين العارفي والصفى الهندي وآخرون أنه يختص بذلك الذي هو على مذهب الموجود حين الوقف قال السبكي ومستند ذلك أنه لما حصلت التولية في زمن الملك الظاهر وولوا الثلاثة تبع للقاضي الذي كان حين الوقف وذلك القاضي لم يعزل عن نظره ولا جعل الثلاثة مزاحمين له في كل ما استحق بل افردهم بالأوقاف والأيتام والتوابع وبيت المال وجعل الثلاثة مشاركين له في الباقي كأنهم نواب له في بعض الأشياء وفصل الحكومات على مذهبهم لا في الأنتظار ثم مات ذلك القاضي وتولى واحد مكانه على عادته فينتقل اليه كل ما كان بيد الذي قبله ولا يشاركه فيه أحد من الثلاثة قال وأيضا فان قول الواقف النظر للحاكم إن حمل على العموم والتمضى دخول النواب والعرف بخلافه وإنما يحمل على المعهود والمعهود هو ذلك الشخص والحمل عليه بعيد لأنه لا يدوم فوجب أن يحمل عليه وعلى من كان مكانه هو بالنوع لا بالشخص والذي ولي معه ليس مكانه ولا هو من نوعه وإنما أريد بوليته إقامة من يحكم بذلك المذهب المتجدد فيما لا يمكن الحاكم المستمر الحكم به لكونه خلاف مذهبه فلا مدخل للأنتظار في ذلك قال فان قلت لو قال لا رأيت منكرا إلا رفعتة إلى القاضي فالأصح أنه لا يتعين ذلك القاضي بل قاضي تلك البلد من كان حالة اليمين أو بعدها قلت نعم وكذا أقول لا يتعين قاضي حالة الوقف بل هو أو من تولى مكانه قال فان قلت لو كان حالة اليمين في البلد قاضيان بربا الرفع إلى من شاء منهما فقياسه إذا شرط النظر للقاضي وهناك قاضيان اشتركا فيه قلت فالمقصود من اليمين الرفع إلى من يغير المنكر وكلاهما بغير المنكر فكل منهما يحصل به الغرض والمقصود باشتراط النظر العمل بمصلحة الوقف والاشترار يؤدي إلى المفسدة باختلاف الآراء فوجب الصرف إلى واحد وهو الكبير قال وقد وقع في بعض الأوقاف وقف بلد على الحرم وشرط النظر فيه للقاضي وأطلق فقيه احتمالات أحدها أنه قاضي الحرم والثاني أنه قاضي البلد الموقوفة قال وهذا الاحتمالان يشبهان الوجهين في أنه إذا كان اليتيم في بلد وماله في بلد آخر والأصح عند الراعي أن النظر لقاضي بلد اليتيم وعند الغزالي أنه لقاضي بلد المال فعلى ما قاله الراعي يكون لقاضي الحرم والثاني يكون لقاضي بلد السلطان كما في اليمين فعلى هذا هل يكون قاضي بلد السلطان الأصلية التي هي مصر أو قاضي البلد التي كان السلطان بها حين الوقف قال والذي يترجح أن يكون النظر لقاضي البلد الموقوفة لأنه أعرف بمصالحها فالظاهر أن الواقف قصد به وتحصل المصلحة لا سيما إذا كان السلطان حين الوقف فيها قلت الظاهر احتمال رابع وهو أن يكون لقاضي البلد التي جرى الوقف بها والظاهر أن مراد السبكي ببلد السلطان بقرية تشببه بمسئلة اليتيم والله أعلم.

الحلقة  
الاخيرة

نقدم اليوم للقراء الاعزاء قاعدة من قواعد الامام جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكر السيوطي من كتابه القيم «الاشباه والنظائر في الفروع» ..  
طبع دار الفكر - بيروت  
والتي عنوانها :  
«العادة محكمة».

## (المبحث الثالث)

العادة المطردة في ناحية هل تنزل عانتهم منزلة الشرط حتى يصح بيعه من غير شرط القطع وجهان أصحهما لا وقال القفال نعم (ومنها) لو عم في الناس اعتياد إباحت منافع الرهن للمرتهن فهل ينزل منزلة شرطه حتى يفسد الرهن قال الجمهور لا وقال القفال نعم (ومنها) لو جرت عادة المقترض برد أزيد مما اقترض فهل ينزل منزلة الشرط فيحرم إقراضه وجهان أصحهما لا (ومنها) لو إعتاد بيع العينة بأن يشتري مؤجلا بأقل مما باعه نقدا فهل يحرم ذلك وجهان أصحهما لا (ومنها) لو بارز كافر مسلما وشرط الأمان لم يجز للمسلم إعانة المسلم فلو لم يشترطه ولكن اطرت العادة بالمبارزة بالأمان فهل هو كالمشروط وجهان أصحهما نعم. فهذه الصور مستثناة (ومنها) لو دفع ثوبا مثلا إلى خياط ليخيطه ولم يذكر أجرة وجرت عادة بالعمل بالأجرة فهل ينزل منزلة شرط الأجرة خلاف والأصح في المذهب لا واستحسن الراعي مقابله.

## (المبحث الرابع)

العرف الذي تحمل عليه الألفاظ إنما هو المقارن السابق دون المتأخر قال الراعي العادة الغالبة إنما تؤثر في المعاملات لكثرة وقوعها ورغبة الناس فيما يروج في النفقة غالبا ولا يؤثر في التعليق والإقرار بل يبقى اللفظ على عمومه فيها أما في التعليق فللغة وقوعه وأما في الإقرار فلأنه إخبار عن وجوب سابق وربما تقدم الوجوب على العرف الغالب فلو أقر بدراهم وفسرها بغير سكة البلد قبل قال الإمام وكذا الدعوى بالدراهم لا تنزل على العادة كما أن الإقرار بها لا ينزل على العادة بل لا بد من الوصف وكذا قال الشيخ أبو حامد والماوردي والرويان وغيرهم وفرقوا بما سبق أن الدعوى والإقرار إخبار عما تقدم فلا يفيد العرف المتأخر بخلاف العقد فإنه أمر بإشهره في الحال فقيده العرف فلو أقر بدراهم مطلقة في بلد دراهمه ناقصة لزمه الناقصة في الأصح وقيل يلزمه وأهية لعرف الشرع ولا خلاف أنه لو اشترى بألف في هذه البلد لزمه الناقصة لأن البيع معاملة والغالب أن المعاملة تقع بما يروج فيها بخلاف الإقرار (ومن الفروع المخروجة على هذا الأصل) ما سبق في مسألة البطالة فإذا استمر عرفه فيها في أشهر مخصوصة حمل على ما وقف بعد ذلك لا ما وقف قبل هذه العادة (ومنها) كسوة الكعبة نقل الراعي عن ابن عبدان أنه منع بيعها وشراؤها قال ابن الصلاح الأمر فيها إلى رأي الإمام واستحسنه النووي وقال العلاني وغيره الذي يقتضيه القياس أن العادة استمرت بأنها تبدل كل سنة ويؤخذ تلك العتيقة فينصرف فيها بيعا وغيره ويقرهم الأئمة على ذلك في كل عصر فلا تردد في جوازه وأما بعد ما اتفق في هذا القرن من وقف الإمام ضيعة معينة على أن يصرف ريعها في كسوة الكعبة فلا تردد في جواز ذلك لأن الوقف بعد استقرار هذه العادة والعلم بها فينزل لفظ الواقف عليها (ومنها) الأوقاف القديمة المشروط نظرها للحاكم وكان الحاكم إذ ذاك شافعيًا ثم إن الملك الظاهر أحدث القضاة الأربعة سنة أربع وستين وستمائة فما



## من أروع رسائل الآباء إلى الأبناء..

قريبحتك، وهداك الى الطريق المستقيم، والسلام عليك ورحمة الله، انت ورفقاؤك، لاسيما الشرفاء الوزانيين. والى الملتقى أيها الولد العزيز. والدك الداعي لك بالخير أحمد بن سودة

الهوامش :

- (5) سورة القصص (مكة) - الآية 77 :  
(6) سورة الاعراف (مكية) - الآية : 32.  
(7) سورة البقرة (مدنية) - الآية : 143.  
(8) سورة النساء (مدنية) - الآية : 123.  
(9) أخرجه الترمذي بصيغة اخرى من حديث ابي ذر، وقال حسن صحيح.  
(10) سورة الفاتحة (مكية) - الآية : 6.  
(11) سورة آل عمران (مدنية) - الآية : 135.  
(12) سورة الفاتحة (مكية) - الآية : 4.  
(13) أخرجه مسلم بصيغة اخرى.  
(14) سورة الحجر (مكية) - الآية : 42.  
(15) سورة ص (مكية) - الآيتان 82 و 83.  
(16) سورة فاطر (مكية) - الآية : 6.  
(17) سورة آل عمران (مدنية) - الآية : 38.  
(18) سورة الفرقان (مكية) - الآية : 74.  
(19) سورة ابراهيم (مكية) - الآيتان : 40 و 41.  
(20) سورة لقمان (مكية) -

لك منارا تهتدي به، وحرزا يصونك من عشرات الدهر ونزعات الشباب، وحماية من الشيطان الرجيم، الذي طلب من الله ان يمكن له في ابناء آدم، ولكن الله تعالى قال للشيطان : «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» (14). ولكن الشيطان قال : «فبعزتك لأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين» (15). ولذلك نبهنا الله تعالى فقال : «إن الشيطان لكم عدو، فاتخذوه عدوا، إنما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير» (16). وأخيرا ادعوا الله بما ورد في كتابه العزيز : «رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» (17)، وقوله تعالى : «ربنا هب لنا من ازواجنا ذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما» (18)، وقوله تعالى : «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا تقبل دعاء، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب..» (19).

وقبل ان اودعك، ابعث اليك برضاي الدائم، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يجعلك قرة عين، وصدق رؤيا، وان يجعلك من المؤمنين الذين يقيمون الصلاة، ويقومون بواجبات الله، يأمرون بالعرف وينهون عن المنكر، وان يحفك بعين عنايته التي لا تنام، وان يهبك العفو والعافية، وان يفتح لك ابواب خيره الظاهرة والباطنة لك ولاخوانك واخوانك واصبرائك المخلصين الصالحين من رفاقك. يا بني اقم الصلاة، وامر بالمعروف، واته عن المنكر، واصبر على ما اصابك، ان ذلك من عزم الامور، ولا تصاعر خدك للناس، ولا تمس في الارض مرحا، ان الله لا يحب كل مختال فخور. (20). فتح الله بصيرتك، وشحن

روحي اي سلطان، ولم يكن داخل السجن إلا الهيكل البشري الغاني. هناك يا ولدي ازداد إيماني، وصح يقيني في الله، قال تعالى : «وهو معكم أينما كنتم» (12)، وهناك نظمت قصائدي الوطنية، والقصائد الصوفية حيث قلت : اذا كانت الارواح تحيي سعيدة فلا ضمير للأجسام اني استقرت عزيزي مروان .. تمسك يا بني بالعروة الوثقى، تمسك بكتاب الله، اقرأ من كتاب الله كل يوم ولو آية، فان القرآن نور يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام، لا تغتر بالمظاهر يا بني، وإياك ان يفتنك المال في يوم من الايام، قال رسول الله (ص) : (يقول ابن آدم مالي مالي، وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنت، او ليست فابليت او اعطيت فتصدقت... (13) !

إن المال يجب ان يكون وسيلة لا غاية، اننا لا ادعو الى الزهد في المال، ولكن ادعو الى عدم العبودية للمال. يجب ان يكون للإنسان مثله الاعلى، وهو تعلقه بربه، وتوحيده لربه، والعمل على إسعاد الناس، والأخذ بأيديهم.

يا مروان، لقد ناضلنا وجاهدنا في سبيل تحرير اراضي الاسلام، فلتعملوا انتم على تطبيق تعاليم الاسلام، ورفع رايته بالقوى والتقنية. وجمع الكلمة. واحيرا استسحقك اذا اطلت عليك، فان عذري واضح، ذلك انني كنت عازما على زيارتك والتمتع بالحديث معك، وتناول الغداءات والعشاءات في مطاعمكم الفاخرة مثل المرة الماضية، ولكن حيث فاتتني لذة اللقاء، ومثمة الرفقة، حاولت ان اعوضه بهذا الغذاء الروحي، الذي ارجو الله ان يكون

### تمهنة

الله (ص) وقال : يا ابا بكر، او ما تدري ان الشوكة يشاكها المومن في قدمه تكون كفارة لذنبه، يا ابا بكر، اتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن(9). إننا دين يسر، والله سبحانه وتعالى امرنا ان ندعوه في كل ركعة من كل صلاة للهداية الى الصراط المستقيم فقال تعالى في سورة الفاتحة: «اهدنا الصراط المستقيم» (10). فان وفق الله المومن الى عمل الخير والقيام بالواجب قال : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، وان اخطأ استغفر ربه قال تعالى : «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله» (11). فالمومن الصادق دائما بخير، إن أحسن حمد الله وشكره فضاغف له الحسنة بعشر امثالها، وان اخطأ واناب الى الله واستغفر غفر الله له.

المهم يا ولدي هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى. يا مروان.. يا مروان!! ان الإيمان بالله هو اكبر سلاح للمره في حياته، وأحسن زاد في الآخرة. لقد كانت امي تحبني، وكان والدي يحسني ولكن عندما احتسطني الاستعمار والقاسي في ظلمات برج النور، لا نور، ولا أنيس، ولا صديق، ولا كتاب، لم يدخل معي إلا إيماني، وهكذا كنت اقضي يومي في الذكر والصلاة والقرآن، فكنت اشرب حتى ارتوي، وأكل خير الاطعمة حتى اشبع، وتخرج روحي من السجن، واتجول في الاسواق، ولم يكن لفرنسا على

## «25» عاما على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي

جدة - أقيمت احتفالات بمرور 25 سنة على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في يوم 11 سبتمبر في جدة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد كتب الأمين العام للمنظمة لوزراء الخارجية في الدول الاسلامية لاقامة احتفالات مماثلة في بلدانهم بهذه المناسبة. وذكر مصدر بمنظمة المؤتمر الاسلامي لوكالة الانباء الإسلامية ان الاحتفالات اقيمت بجدة في مقر المنظمة وحضرها مدعوون من الوزراء اعضاء اللجان الخاصة بمؤتمرات وزراء الخارجية والقمة الاسلامية ووزراء خارجية الدول التي ترأس اللجان الدائمة للمنظمة مثل لجنة القدس ولجنة الاعلام والثقافة وغيرها.

ووجه الأمين العام دعوات للحضور للمنظمات الدولية والاقليمية وبعض قادة الاقليات الاسلامية في العالم وخلال هذه الاحتفالات سيعقد الأمين العام اجتماعات مع الضيوف من الوزراء وكبار المسؤولين في الدول الاسلامية لبحث القضايا الاسلامية الراهنة حيث سينظم الدكتور حامد الغايب اجتماعات حول افغانستان والصومال وجنوب الفلبين.

ولهذا الغرض أرسل دعوات لممثلي الجماعات الافغانية والصومالية واعضاء اللجنة الوزارية السداسية المكلفة بشؤون مسلمي جنوب الفلبين وستبحث أيضا قضية فلسطين وقضية البوسنة حيث انه وجهت الدعوة لوزير خارجية فلسطين والبوسنة وبقية البلدان الاسلامية سيمثلها في الاحتفالات سفراؤها في الرياض. وقد جرى بهذه المناسبة عمليات ترميم وتجديد لمبنى المنظمة كلفت مليوناً وأربعمائة ألف ريال تبرعت بها الحكومة السعودية.

وقد عبر الدكتور الغايب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المباركة.

## إحياء ذكرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالبدع...

### تمهنة

العالمين الى الناس اجمعين، عهد به اليها خاتم الانبياء والمرسلين، وأباه اليها محفوظا أصحابه البررة الكرام لتؤديه نحن بدورنا الى الناس لكننا مسخناه بهذه المحدثات والمناكر وشوهنا واجهته وجماله!! ولكن إبليس اللعين لبس علينا، فظننا أننا نحسن صنعا، إذ نحتفل بمولد الرسول (ص) (!!) حتى ولو كنا ضالين مضلين هالكين مهلكين بعبودتنا الى دين الجاهلية (!!) قال تعالى : «قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» (1).

وعن أبي بكر الصديق (ض)، عن النبي (ص) قال : «عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما، فإن إبليس قال : أهلك الناس الذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون أنهم مهتدون» (2).

فهل يا ترى، يقوم أهل العلم بما فرض الله عليهم من بيان الحق حتى يعتقوا رقابهم من النار؟ اللهم أعنا يا ربنا على ما يرضيك عنا من العلم النافع والعمل الصالح.

الهوامش :

- 1 - سورة المائدة .  
2 - الطبراني - كذا في السنن والمبدعات.  
3 - 4 من مقدمة كتاب السنن والمبدعات.  
5 - كذا في السنن والمبدعات.  
6 - البقرة.  
7 - يونس.  
8 - تفسير ابن كثير.  
9 - 10 تفسير المواقف.

فبدعوتهم ويطلبون منهم المدد والبركات والاولاد وقضاء سائر الحاجات، وغير ذلك مما لا يجوز ان يتوجه به العبد الا الى ربه الكريم، رب السماوات والارضين.

ولقد كنت أحضر معهم بعض العرات قديما في بلدة تمسمان - بني عزة - عند ضريح هناك، يحج اليه الناس كلما جاء وقت المولد النبوي الشريف مع طلبة القرآن الكريم الذين يحفظونه ولم يتفقهوا فيه، فينادون صاحب الضريح ويتضرعون اليه، احدهم من هؤلاء الطلبة يتضرغ ويستغيث بصاحب الضريح في خشوع وخنوع وذل والحاضرون يشاهدون ويسمعون - ولربما آمنوا عند دعائه واستغاثته !! - وكما تقدم شخص بصدقة الى هؤلاء الدجالين اعادوا التضرع والاستغاثة لقضاء حاجته من طرف صاحب الضريح!! فإنا لله وإنا اليه راجعون. فلقد عادوا بنا الى دين الجاهلية، الى الشرك والبدع التي سوت وجه الاسلام والمسلمين، فالناس في الغرب والشرق، وفي كل الدنيا ينظرون الى الاسلام من خلال هذه الممارسات المخزية عند ابناء المسلمين اليوم، فيقدمون الاسلام لشعوبهم بهذه الصورة الشائنة تنفييرا منه وبغضا له ولأمله بسبب هذه البدع المهلكة!! ولقد صدق الشيخ محمد عبده حيث قال : «ما رزى الاسلام بأعظم مما ابتدعه المنتسبون اليه» وبأفعالنا هذه أصبحنا نسيء الى دين الرسول (ص) ! نصد الناس في العالم اجمع عن هذا الدين الحق بممارستنا هذه!!

وبهذا أيضا لم يعد الاسلام - في صورته هذه عندنا - حجة الله على عباده!! لأنه إنما يكون حجة على الناس إذا حافظ أهله على أصالته ونصاعته ونقاوته من هذه الرزايا والبلايا!! وبهذا ضاعت بيننا أمانة الاسلام الذي هو دين رب



## تأملات وخواطر

مؤتمر بيكين هل هو  
دعوة الى الانحلال  
والتفكك العائلي؟

في الرابع من شتنبر لسنة 1995 بدأت اعمال مؤتمر بيكين تحت شعار جذاب براق: السعي وراء المساواة والتنمية والسلام.

إن هذا المؤتمر المشبوه ما هو الا حلقة اخرى من المؤتمرات السابقة، ومنها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة، إنهم يتحدثون عن تحرير «المرأة» ولا أعلم ما هو نوع هذه الحرية التي يتكلمون في شأنها ويرفعون شعاراتها.

يقولون: اننا نطالب بمساواة المرأة مع الرجل دون النظر الى الفروق الجسمية والنفسية بينهما ويطلبون ايضا ان تعامل المرأة معاملة الرجل في كل شيء لعليها ان حمل الاثقال وممارسة المهن الشاقة وفي احدى وثائقهم الخطيرة الى المؤتمر ينادون جهارا بانهم من الجائز ان تتزوج المرأة بالمرأة والرجل بالرجل، ومن حق المرأة في نظريهم ان لا تنجب ولها ان تخضع لعمليات الاجهاض في حالة حملها الحرام، ومن حقها كذلك ان تعيش حياتها كما تشاء وتريد وان تعارس الجنس بمنتهى الحرية بدون قيود او حدود ومن الوثائق التي اصدروها وثيقة زواج تنص على ان تطبق بنفس الحق الذي يكون بيد الرجل.

وهكذا يحملون معاويلهم للإجهاد على الاسرة وتفكيك اوصالها وحرمان الاطفال من الحب الأبوي القائم على الاخلاق.

في سنة 1979 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة بعنوان: «اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة».

وتضمنت الوثيقة ثلاثين مادة، ووضعت مبادئ وتدابير اصبح معترفا بها دوليا لتحقيق مساواة المرأة بالرجل في كل مكان وقد اصبحت هذه الوثيقة نافذة المفعول منذ العام 1981، وتوالي توقيع الدول على الالتزام بهذه الوثيقة حتى وصل عددها ثلاثة وتسعين بلدا، ومن بينها دول عربية اسلامية.

يا ترى ماانا يريد النظام العالمي الجديد بمؤتمراته المشبوهة المسيئة اكثر الى مجتمعات العالم الثالث وخاصة المجتمعات الاسلامية؟ لا يذكر هذا النظام الذي ابتدعه الغرب ومعه الحركات الصهيونية والاستعمارية والعنصرية بان اليهود في مختلف حلق التاريخ يعتبرون المرأة لعنة قامت باغواء آدم، فطرد من الجنة وان المسيحية اعتبرتها دسسا يجب الابتعاد عنه واستمر هذا الاحتقار للمرأة طيلة القرون الوسطى حتى ان الفيلسوف الانطوني والي حدود سنة 1805 كان يبيع للرجل سبع زوجته، وبالتقسيم احيانا وفي القرن العشرين عمدت الرأسمالية الغربية الى اخراج المرأة من البيت والسكن والراحة لتشغلي وتضييع، بعد ان اصبحت بمثابة سلعة تجارية في سوق الغريزة.

مؤتمر بيكين سيطر على الفكر وعقول آلاف النساء المشاركات في اعماله، وهي الفكر اعلنها في كتبه ومحاضراته ومنشوراته البروفيسور الامريكى «جون نيكولسن» مؤلف كتاب: «الرجال والنساء».

في كتابه هذا دعوة صريحة الى اذابة الفوارق بين الرجل والمرأة، ويقول:

ان هذا اليوم سيأتي حتى ولو بعد مآت السنين، وسوف تذوب فيه هذه الفوارق التي صنعها البشر.

وحتى نذكر الخطر العاقد بالمرأة عموما والمرأة المسلمة بالخصوص ان مشروع احدى الوثائق الى مؤتمر بيكين تعمد إغفال ذكر الدين او القيم الخلقية ويلج على ضرورة الغاء التحفظات او الممارسات التي يكون اساسها دينيا او حضاريا، كما تعمدت اغفال دور الزوجة والام بداخل بيتها ووصفت تلك الدور بانه العمل غير المريح. فالأمومة لم تلق أي اهتمام في هذه الوثيقة وكلمة الزوج لم تذكر الا مرة واحدة وبدلا منها ذكرت كلمة اوسع واعم الا وهي «علاقة بين طرفين» لكل منهما استقلاليته الجنسية، وبخصوص الزنى فليس شيئا مستهجنا، كما ان الاصرار على ادخال التعليم الجنسي والانجابي يعد ضمن الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال، بل وضمان ان تكون وسائل العمل المتناولة بوفرة في متناول الجميع.

امام هذا الخطر الداهم المحقق بالمجتمعات الاسلامية ما هو موقف حكومات الدول والشعوب الاسلامية؟ ما هو موقف رابطة العالم الاسلامي؟ وبالنسبة لموقف جامع الأزهر فقد دق ناقوس الخطر وعلى الهيئات والمؤسسات الاسلامية عبر العالم الاسلامي ان توحد صفوفها وتواجه مؤتمر الانحلال والتفكك العائلي ببيكين عاصمة الصين.

صحيفة الخبر الاسبوعي

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عير رقم 7 - اكدال - الرباط  
الهاتف: 67 03 51  
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01  
وكالة بنك الوقاء حي اكدال رقم 83  
شارع فال ولد عير - الرباط



جامع في مدينة بونج في باكستان

## من اروع رسائل الآباء الى الابناء..

نخرج ورحمته: عبر زحمه (تخريج)  
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

في العدد العاشر قدمنا الجزء الثاني من الرسالة  
الوجهة من اب الى ولده من الاستاذ احمد ابن سودة  
الى ولده مروان.  
ولما يلي نقدم الجزء الاخير من هذه الرسالة  
التربوية القيمة

صحتك قبل سقمك وشبابك قبل  
هرمك وفراغك قبل شكك.

وعندما اوصيك بهذا فلا بد ان  
انبهك الى امرين:

اولا: انني اريد ان تقوم بهذا  
في ايام وساعات فراغك، اما  
الواجبات الجامعية فهي الاولى  
والاهم.

ثانيا: انا لا ادعوك الى الزهد،  
ووقف حياتك على العلم، بل ان  
لنفسك عليك حقا، فلا بد من  
الرياضة، ولا بد من الراحة، ولا بد

من التسليية. إنما المطلوب هو  
الاعتدال، اعلم لندياك كانه تعيش  
أبدًا، واعمل لأخرك كانه تموت  
غدا. قال تعالى: «ولا تنس نصيبك

من الدنيا» (5). وقال تعالى: «قل  
من حرم زينة الله التي اخرج  
لعباده والطيبات من الرزق، قل هي  
للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
خالصة يوم القيامة» (6).

فديننا الاسلامي هو دين اعتدال  
وتوازن، ان الدين الاسلامي جاء  
تجديدا، واصلاحا، واعتدالا، فلا  
مادية اليهود، ولا زهد الرهبان، بل  
جاء حكما وسطيا، قال تعالى:

«وكذلك جعلناكم امة وسطا» (7).

عندما نزل قول الله تعالى:  
«من يعمل سوءا يجز به» (8)، بكى  
سيدنا ابو بكر رضي الله تعالى  
عنه، فقال له رسول الله (ص): ما  
يبكيك يا ابا بكر؟ قال: يا رسول  
الله او نضحك بعد هذه الآية: «من  
يعمل سوءا يجز به»، فتبسم رسول

في امريكا..!

لا تظن يا مروان ان الجامعة  
ستجعل منك رجلا مهما، ولا ان

الشهادة ستؤهلك الى مركز  
قيادي.. ان الشهادة تفتح لك  
الابواب، ولن يكون ذلك الا بثقافة  
عامة. واول شيء يجب ان تفكر فيه

هو ان تصبح قويا في اللغة  
العربية. وان الطريق سهل،  
والوصول الى ذلك يسير..! فاذا

نظمت وقتك وبدأت تطالع قليلا  
باللغة العربية فلن تمر بضعة  
اشهر حتى تشعر بانك اخذت

تتمكن من اللغة وتتقدم فيها،  
والقرآن الكريم وحفظه وتلاوته  
أكبر وسيلة للتضلع في اللغة  
العربية، وكذلك الحديث النبوي  
والاشعار العربية.

ثم بعد ذلك ينبغي ان تدرس  
تاريخ الادب العربي وان تعرف  
مختلف عصوره: من جاهلية،  
ومخضرمة، واسلامية، ومولدة

وحديثة، ثم تعرف البارزين من  
الشعراء في كل عصر، وكذلك  
الكتاب والمؤلفين، وهذا امر اصبح

متيسرا لكثرة الكتب. ويمكن ان  
تصرر ملخصات وتسجل على  
كاسيطات، وتستمع اليها من حين  
لآخر، ولن يمر عليك وقت يسير..

حتى تكون على علم غير قليل من  
تاريخ ادبك العربي.  
ومما يجب الاعتناء به تاريخ  
المغرب والعالم العربي والاسلامي  
وكل هذا يسير سهل، فانت شاب،  
وصحيح، ومتفرد.. وقد قال  
الرسول الاعظم (ص): (اغتنم

## المحاضرة الثالثة

عندما كنا في سن السابعة  
عشر أسسنا في القرويين جمعية

سرية كنا نسميها «جمعية النبوغ  
والعبقرية» ألزمتنا انفسنا ان  
نحفظ كل اسبوع عشرين بيتا من  
الشعر، زيادة على اننا كنا

ملتزمين، ايضا، ان يكتب بعضنا  
سقالا، او ينظم قصيدة ويرتل  
خطابا، او يلخص كتابا جديدا.

وكنا نناقش كل ذلك.. كنا  
نعمل هذا زيادة على الدروس التي  
كنا نلتهاها بالقرويين. وهذا هو

الشيء الذي جعلنا جماعة تميزنا  
عن جيلنا في الحقل الابي  
والسياسي. ولو امكننا على ما كنا

نتلقاه في القرويين لما نظمنا  
شعرا، ولا كتبنا مقالا.. وهكذا  
تكون الجيل الذي قاد المعركة من  
أجل الحرية والاستقلال  
والديموقراطية.

اما الذين اقتصرنا على  
الدراسة التقليدية، وجرقوا اوقات  
فراغهم كلها واقول كلها في اللهو  
واللعب فدخلوا الى الدنيا وخرجوا

منها بون ان يكون لهم أي تأثير،  
ولم يقوموا بأي دور.  
يامروان..! فمن أي ناحية تريد  
ان تكون؟ لقد كنت أتالم عندما كنت

تؤر المغرب، فتطوي صفحات  
الكتب، ولا اسمعك تتحدث عن  
موضوع، ولا أراك تفتح كتابا..  
وانما تهتم باللقاءات الغارفة،  
والسهرات التي تنسبك ما تعلمت